

8- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا وقد تقدم لنا الكلام حول هذه الاية - [00:00:00](#)

ومن اول من يدخل اول من يدخل في هذه الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله تعالى عنهم فقد هاجروا من مكة الى المدينة وذلك بعدما ظلموا من قبل قومهم من الكفار والمشركين - [00:00:22](#)

هؤلاء الذين هاجروا في الله اي في ذات الله وفي سبيل الله ماذا اعد الله جل وعلا لهم؟ قال تعالى لنبؤنهم في الدنيا حسنة ولا اجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون - [00:00:48](#)

فجمع الله عز وجل لهم بين اجر الدنيا واجر الاخرة جمع الله جل وعلا لهم بين اجر الدنيا واجر الاخرة ولذا قد مكن الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

ومكن لصحابته في المدينة ثم فتحت مكة ثم فتحت الجزيرة جميعها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سم في عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه فتحت او بداية فتح العراق والشام - [00:01:32](#)

واكمل ذلك في عهد عمر فالقادية واليرموك انما وقعتا في عهد عمر واستكمل بهما فتح العراق والشام. ثم انطلقوا بعد ذلك الى باقي البلدان. فمكن الله عز وجل لهم في الارض. الشاهد من ذلك مكن الله جل وعلا لهم في الارض فاصبحت خيرات - [00:01:58](#)

الدنيا تجبى اليهم وما اعد الله جل وعلا لهم في الاخرة اعظم واكبر. نسأل الله من فضله ايضا من هم هؤلاء الذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الذي نصبه صبروا على - [00:02:28](#)

ظلم قومهم حتى جاء الله جل وعلا بالفرج ونسأله جل وعلا نسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يفرج عن جميع المسلمين في بلاد العالم وخاصة في غزة وفي باقي فلسطين. ونسأله جل وعلا كما - [00:02:50](#)

اما كان لنبيه صلى الله عليه وسلم وصحابته ان يمكن لاخواننا في فلسطين يا رب العرش العظيم وعلى ربهم يتوكلون وتقدم لنا ان من اعظم المقامات مقامات العبادة والطاعة. التوكل على الله جل وعلا. وهو اعتماد القلب على رب - [00:03:16](#)

وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى مع بذل ماذا؟ الاسباب مع بذل الاسباب وتقدم لنا ان الامام ابن تيمية رحمه الله قال في قبل ان تقع المعركة ما بين المسلمين والتتار. قال انكم منصورون - [00:03:48](#)

وكان يقسم على ذلك فيقولون قل ان شاء الله يقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقاً وقد ذكر بعض تلامذته انه قال ان ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ. وهل هناك حد يطلع على اللوح المحفوظ - [00:04:20](#)

غير رب العالمين جل وعلا ولكن اخذ ذلك من قوله جل وعلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. فهذا حق كتبه الله جل وعلا في اللوح المحفوظ على نفسه وانزله في كتابه جل وعلا - [00:04:41](#)

فهو اخذ ذلك من ذلك نعم وقد وقع بحمد الله النصر وايضا اخذ ذلك من نصر الله جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام وصحابته. وذلك عندما استعدوا استعدوا حسيا وذلك باخذ العدة من السلاح وعدة الحرب ومعنويا من الاعتماد على الله - [00:05:05](#)

وتفويض الامر الى الله نعم فنصرهم الله جل وعلا نعم والا تعلمون انه في تقريب الجميع. المعارك كان عدد الكفار هو الاكثر وعدت الكفار هي الاعظم الا في يوم حنين الا نعم في نعم وفي يوم حنين ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم - [00:05:36](#)

لم تغني عنكم شيئا وضقت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فالله عز وجل

في يوم حنين عندما اعجبته كثرتهم بدت الهزيمة ولكن حمد بحمد الله عز وجل - [00:06:09](#)

ثبت ثبت الله رسوله. ومن معه من الصحابة حتى انزل الله جل وعلا النصب سبحانه وتعالى اذا التوكل على الله هذا مقام عظيم فلا بد ان الانسان يلاحظ نفسه في - [00:06:35](#)

هذا الامر الجلل قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اذا من ارسلهم الله عز وجل رجال ومن هذا اخذ العلماء انه ليس من

الانبياء امرأة وانما كلهم رجال لا يرسل ربنا عز وجل نساء وانما يرسل رجالا - [00:06:56](#)

جل وعلا وقال ابو محمد ابن حزم ان هناك من النساء ممن هي نعم نبيه كمریم اذ جاء اليها جبريل وام موسى نعم ربط الله على قلبها وقال انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين - [00:07:28](#)

نعم اوصل الله عز وجل جبريل لكن ليس معنى ذلك انهم اصبحوا نبيات نعم النبي الذي يرسل برسالة والى قومه ويدعوهم نعم

فاسألوا اهل الذكر فما حصل لي. ام موسى ومريم بنت عمران. هذه رسالة - [00:07:51](#)

خاصة من الله عز وجل اليهما فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ممن سبقكم من اهل الكتاب تسألونهم بماذا؟ بالبينات والزبر

بالادلة والبراهين. ثم قال تعالى وانزلنا اليك الذكر - [00:08:19](#)

وهو القرآن العظيم. لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون اذا وظيفة الرسول عليه الصلاة والسلام هو البيان. البيان للناس ما الذي

يجب عليهم وما الذي عليهم ان يدعوه ولا يفعلوه؟ الواجبات والتكاليف والمحرمات وما نهى الله عز وجل عنه - [00:08:43](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون في حالهم وفي ما انزل الله عز اليهم فينقادوا ويتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم

ويؤمنوا ويسلموا. نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:14](#)